المحققين معنى الحديث الاول اعني قوله الفقر سواد الوجه
في الدارين اظهار عدم خلو القلب عما خلت عنه يده ومعنى
الثاني اعني قوله الفقر فخري خلو القلب ان يكون كفوا عدم
خلو القلب عما خلت عنه يده هذا كلامه ثم ان المص تنزل وقال
ان امثالنا ليسوا من تلك الطائفة التي قلنا في حقهم مردان
ميدان رضا اند وليس لنا مال حتى يحصل لنا الثواب
بصرفه الى الخيرات كما قال ع م نعم المال الصالح في يد الرجل
الصالح وليس امر معاشنا منتظما حتى يتيسر لنا العبادة
بفراغ البال بل في قلوبنا حب المال للفقر وسوء الحال
ولا فائدة منه المعاني فقال ونشايد جز بوجود نعمت
برهنه را پوشيدن ان كان معناه بالتركي اورتمك
فهو متعد وان كان معناه بالتركي كيمك فهو لازم اذ
متعديه پوشانيدن يا در استخلاص گرفتاری كوشيدن
يعني لا يقع شئ من الخيرات مثل ستر العري باعطاء اللباس
ومثل استخلاص الاسير والمحبوس الا بوجود النعمة ابناي
جنس ما را بد يد فقراء الصوفية پاية ايشان اي بمرتبة
الاغنياء كه رساند استفهام انكاري ويد عليا وهي يد
المعطي بيد سفلي وهي يد الفقير الآخذ چه ماند اي لا تشبهها
كما ورد في الخبر اليد العليا خير من اليد السفلى نه يعني حق
جل وعلا در محكم تنزيل يحتمل ان يراد بالمحكم معناه الاصطلاحي
الذي يذكره اهل الاصول او يراد به معناه اللغوي از نعمت
اهل بهشت خبر مي دهد كه اولئك لهم اي لاهل الجنة
رزق معلوم اي معروف حين يشتهونه على قدر غدو
وعشية فواكه بيان للرزق المعلوم او بدل منه جمع فاكهة
وهي ما يؤكل من الثمار تلذذا ورزق اهل الجنة انما يؤكل
للتلذذ لا لحفظ الصحة لاستغنائهم عنه في الجنة وهم مكرمون
لان الاكل الخالي عن الاكرام يليق بالبهائم ان رزقهم يصل

البهم

اليهم من غير تعب وسؤال كما عليه رزق اهل الدنيا في جنات
النعيم اي في جنات ليس فيها الا النعيم ووجه استدلال
المص بالاية على كون اليد العليا افضل ان لها رزقا معلوما
والرزق المعلوم ممدوح وصف الله تع اهل الجنة به تا بداني
كه مشغول كفاف قد مر بيانه في الباب الاول از دولت عفاف
وهو الكف عن الحرام محرومست وملك فراغت زير نگين
رزق معلوم بيت تشنگان را نمايد مضارع مجهول
اندر خواب اي في النوم همه عالم بچشم اي في عيونهم چشمه
آب لكمال حرصهم على الماء واحتياجهم اليه هر كجا كه سختى كشيد
مفعول مقدم لقوله بيني وتلخي چشيد عطف عليه رامنی
خود را بشره قد مر بيانه في حكايت زور آزمايي والباء هنا
للسببية در كارهاي مخوف اندازد لفقره واز توابع ان
اي من لوازمه القبيحة نپرهيزد بفتح النون النافية واز
عقوبت آخرت نهراسد اي لا يخاف وحلال از حرام
نشناسد قطعه سگي را گر كلوخي بياء الوحدة فيهما
بسر آيد بان يرمي عليه ز شادي بر جهد كين استخوانست
اي على هذا الظن وگر نعشي البا للوحدة والنعش هو
الجنازة بكسر الجيم اذا كان عليه الميت واذا لم يكن عليه
ميت فهو سرير دو كس بر دوش گيرند موصوف لئيم
الطبع شحيح النفس پندارد كه خوانست اي يظن انه
طعام اما صاحب دنيا يعني مالك مال بعين عنايت حق
تعالى في اضافة عين الى عنايت لطف ملحوظست اللحظ
هو النظر بمؤخر العين وحلال البا للسببية از حرام
محفوظ ثم اراد المص بيان مضرات الفقر وطلب الانصاف
والاعتراف من خصمه فقال من همانا يعني فرضا كه تقرير
اين سخن نكردم المفروض هذا وبيان وبرهان نياوردم
عطف عليه انصاف از تو توقع دارم ثم اورد كلاما بالفعل

Copyright © King Saud University